التقارب " اليهودي – النصراني "

الأخ نبيل شبيب

منذ قامت الحركة الصهيونية في أواخر القرن الميلادي الماضي وهي تسير وفق مخططات مدروسة لتحقيق أهدافها الواحد تلو الآخر ، يساعدها على ذلك أن مواجهتها –عندما تكون– تبقى دون تخطيط مدروس ولا تنسيق طويل المدى بين القائمين بها ، بل قد تفتقد تلك المواجهة أحياناً إدراك أبعاد تلك المخططات وأهدافها وسبل تنفيذها ، وربما وجدت بعض المخططات وأهدافها وسبل تنفيذها ، وربما وجدت بعض الحكومات المسؤولة والجهات الرسمية أن مما يحقق مصالحها الذاتية ويخدم أهدافها الآنية أن تتجاهل في بعض الأحوال وجود المخططات الصهيونية رغم خطورتها ، أو أن تقلّل من شأنها على الأقل في أنظار شعوبها ..

ومن المحاولات الرئيسية التي دأبت الصهيونية العالمية على العمل فيها منذ زمن طويل وعلى جبهات متعددة تقوية نفوذها (لدى) الكنائس النصرانية ولا سيما الكنيسة الكاثوليكية(*) وإيجاد نوع من (التقارب) أو (التعـــاون) معهـــا تسخره بطرقها الخاصة لخدمة أغراضها المختلفة في إطار قضية فلسطين مباشرة أو على المـــستوى العـــالمي .. ولقـــد قطعت الصهيونية شوطاً على هذا الطريق وهي في سبيلها إلى قطع شوط جديد

وكان من أبرز ما حققته الصهيونية العالمية من أهدافها المرحلية إلى الآن ما عرف بـ (وثيقة تبرئة اليهـــود مـــن دم المسيح) الصادرة عن المجمع المسكوني للفاتيكان برئاسة البابا سنة ١٩٦٥م

وقد بدأ العمل في إعداد الوثيقة سنة ١٩٦٠م ، ووضعت صيغتها المبدئية عام ١٩٦٢م ، وعرضت على المجمـــع المسكوني في دورته الثانية عام ١٩٦٣م ، وناقشها المجمع المسكوني ثانية في دورته الثالثة عام ١٩٦٤م .. ولكن العرب –كما يقول أنيس قاسم– (لم يتيقظوا للأمر إلاّ بعد ذلك أن أقر الموضوع بصورة تمهيدية والتزم به المجمع .. بعد ذلك فقط طاب للعرب أن يتحركوا . بعد ذلك فقط طاب للصحافة العربية أن تتعرض للموضوع وبعد ذلك فقط طـــاب للصحافة العربية أن تتعرض للموضوع وبعد ذلك فقط تحرك سفراء الدول العربية لدى الفاتيكان[1] ..)

وهدأ (التحرك) بعد فترة وجيزة من الزمن .. لم يسبقه تخطيط مدروس ، ولا صاحبه تنسيق كاف ، ولا ترتبـــت عليه –بالطبع– نتيجة فعلية تذكر ..

ولا عجب في ذلك ، فالنظرة إلى الموضوع بكامله تقوم على أسس خاطئة . ويكفي في هذا المقام ذكـــر خطـــأ رئيسي ، هو الاعتقاد بأنّ الصهيونية العالمية هي التي (خدعت) الكنيسة الكاثوليكية والمجمع المسكوني والبابا يوحنـــا

الثالث ثم البابا بولص السادس ، أو هي التي (أرغمتهم) بوسائل نفوذها الكبير على إصدار وثيقة التبرئة .. ولكن الواقع أن دولة الفاتيكان ليست بذلك القدر من (الغباء) لتنخدع ، ولا هي ضعيفة سهلة القياد ، بل هي -دون ريب- تضاهي الصهيونية العالمية تنظيماً ونفوذا

ومن هنا يتضح أن كلّ ما يتخذ من خطوات مشتركة بين الطرفين إنما يتم نتيجة للضغوط المتبادلة واتفاق المصالح في آن واحد ، ومع إدراك كل طرف حجمَ ما يقدمه للطرف الآخر مقابل ما يحصل عليه منه لتحقيق مصالحه وأهدافه الخاصة

والجدير بالذكر أن أول من دعا إلى تبرئة اليهود من دم المسيح لم يكن من اليهود بل كانت (إرسالية تبشير نصراني) أمريكية عملت في فلسطين .. وكان ذلك عام ١٨١٩م ، أي قبل المؤتمر الصهيوني الأول في سويسرا بتسع وسبعين سنة[٢] وعندما تأسست في لندن عام ١٨٠٩م (الجمعية اللندنية للتبشير بين اليهود) ووضعت الأساس لكنيسة تبشيرية في فلسطين . كانت الأولى من نوعها في الإمبراطورية العثمانية ، لم تجد لها اسماً أنسب من (كنيسة صهيون) وكان من أهداف تلك (الجمعية التبشيرية) جمع اليهود في فلسطين[٣]

والجدير بالذكر أيضاً ، أن مسرحية (المندوب) التي نشرت قبيل إصدار وثيقة التبرئة للضغط على (البابا) بولص السادس بما ورد فيها من اتهامات ضد سلفه بيوس .. هذه المسرحية كانت من تأليف رجل نصراني بروتستانتي وليس من تأليف رجل يهودي .. كذلك فقد شهد التلفزيون الأمريكي عام ١٩٦٤م -أي أثناء دراسة الوثيقة- قال صاحبها في تقديمها : (إنني أريد أن أذكِّر الناس بأن العهد القديم هو الكتاب المقدس الوحيد الذي استعمله بسوء . وأريد أن أذكرهم بأن اليهود والمسيحيين يشتركون في كتاب العهد القديم .. (ولم يكن المتكلم يهودياً بل كان راهباً نصرانياً لوثريا .. بل إنّ واضع نص وثيقة التبرئة نفسه لم يكن سوى كاردينال نصراني كاثوليكي[٤]

وبعد صدور الوثيقة لم تجد الترحيب من جانب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان فقط ، بل رحبت بها أيضاً الكنائس البروتستانتية والأرثوذوكسية في أمريكا[٥] ، ورحب بها المجلس العالمي للكنائس الذي يضم أربع عشرة كنيسة وقال سكرتيره العام في بيان أصدره : (إنّ الرباط العميق القائم بين اليهود والمسيحيين ليس مجرد ذكرى وإنما هو حقيقة واقعة)[٦]

ومن أراد أن يواجه الصهيونية فعليه إدراك أن كل هدف تصل إليه يصبح وسيلة لبلوغ هدف جديد .. فمن الخطأ الكبير أن تكون المواجهة على شكل (زوبعة) تصاحب حدثاً معيناً مثل إصدار وثيقة التبرئة ، ثم تزول بعد حين مع أن النتائج المترتبة على الحدث ما تزال تظهر يوماً بعد يوم ، وما تزال النصرانية الكاثوليكية والصهيونية العالمية تحققان باستمرار المزيد من الأهداف تحت شعار (التقارب بين الديانات السماوية) أو الأخوَّة بين اليهود والنصارى) أو تجديد الأفكار الكنسية (أو سوى ذلك من الشعارات التي توضح مراحل التقارب والتعاون وتدفعها إلى الأمام

وعندما رحب (ناحوم جولدمان) بالوثيقة ، قال بوضوح تام : (إننا سنحكم على القرار من طريقة تنفيذه مــن جانب الكنيسة في المستقبل)[٧] وقد سارعت دولة الفاتيكان بالفعل إلى اتخاذ الإجراءات التنفيذية العملية فاســتبدلت عناوين بعض الصلوات وعدّلت نصوصها بما يتفق وروح الوثيقة وأصدرت تعليماتها لتعديل المناهج المدرســية علــى نفس الأساس

وتطورت مجالات (التقارب) بطبيعة الحال من إطارها (اللاهوتي) إلى الجوانب الــسياسية والثقافيــة والفكريــة والعلمية بنفس الطريقة التدريجية التي اتسمت بها المرحلة السابقة .. فقد بدأت بعدها مرحلة جديدة تتبنى فيها الجهات الكاثوليكية المواقف التي تريدها الصهيونية وتريدها إسرائيل من جهة ، وتتفق مع رغبة الكنيسة الكاثوليكية ومخططاتها البعيدة المدى في عدائها السافر حيناً والمستتر حيناً آخر تجاه الإسلام والمسلمين من جهة أخرى

و لم يكن اللقاء الشهيرين (جولدا مائير) و(البابا) في كانون الثاني/يناير عام ١٩٧٣م الأول .. بل كان السابع من نوعه بين (الكرسي البابوي) وبين ممثلي الصهيونية العالمية ثم ممثلي إسرائيل بعد قيامها[٨]

وقد بدأت المجلات الناطقة بلسان الكنيسة الكاثوليكية منذ زمن لا بأس به في التمهيد لهذا التقارب في مرحلتــه الجديدة بتغيير طريقة تفكير (النصراني الكاثوليكي) الذي كان يصلي فيتحدث في صلاته عن (كفر اليهود وجهلــهم وعماهم وضلالتهم) وأصبح عليه أن يعتبرهم (شعباً مظلوماً مضهداً يجب تقديم العون له) ، وعليه بالتالي أن يتخــذ الموقف السياسي المؤيد لليهود (أبناء إسرائيل العائدين إلى أرضهم) .. وهكذا نجد مجلة مثل (فيلت بيلد) الصادرة عن المركز الكنسي في (فولدا) بألمانيا الغربية بتوكيل من (الأساقفة الألمان الكاثوليك) تنشر في عــددها الــصادر يــوم ١٩٧٤/٠٤/١٧م مقالاً تتحدث فيه عن الأرض المقدسة وتصف فيه (هرتسل) بأنه أشبه بالأنبياء في ثياب شــخص عادي ، وتصف فلسطين بأنها كانت أرضاً خالية فهاجر اليهود إليها وعمروها ..

كما نجد مجلة مثل (المختار الكاثوليكي) التي تصدر عن دار نشر بنفس الاسم في ولاية بافاريا الألمانية تنــشر في عددها الصادر في شهر آذار/مارس عام ١٩٧٣م مقالاً لمحرر فيها زار (القدس المحتلة) وعاد يصفها ويــصف معهــا احتفالات (الشعب اليهودي العائد إلى أرضه بمناسبة عيد استقلاله)

وليس هذا إلاّ غيضاً من فيض من الأمثلة العديدة للتوجيه الإعلامي في الصحافة الكاثوليكية في هذا الموضوع ، إلاّ أن الأمر لا يقتصر على التمهيد والإعلام بل يتعداه إلى الخطوات العملية للتعاون ، فنجد (مركز هــاري تومــان) للأبحاث العلمية في إسرائيل يقيم في نهاية شهر نيسان/أبريل عام ١٩٧٢م مؤتمراً كبيراً بعنوان (أفريقيا السوداء والعهد المقدس) أثارت فكرةَ عقده (حركةِ النصارى المثقفين في أفريقيا) واشترك فيه أكثر من أربعين شخصاً كــان بينــهم المبشر النصراني (تسو نجرانا) من (فولتا العليا) والرئيس السنغالي (سنغور) .. وكان الهدف الرسمــي للمــؤتمر دعــم الكنيسة في أفريقيا ودعم ترجمة الأناجيل والتوراة إلى اللغات الأفريقية[٩]

و لم يكن يخفى على المتابع المخلص للقضية ما كان يتم من قبل أيضاً من تعاون وثيق بين (اليهود والنصارى) ضد المسلمين في أفريقيا أن كما هو الحال في الحبشة ضد الإرتيريين ، وفي نيجيريا ضد (الشهيد أحمد وبيللو) وصـــحبه ، وفي زنجبار بزعامة (كرومي) في مذبحة عام ١٩٦٤م ضد المسلمين ، وغير ذلك مما تم معظمه بـــين أعـــوام ١٩٦٠م و١٩٦٥م أي خلال سنوات إعداد الوثيقة وإصدارها[١٠]

وعندما قامت حرب تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٧٣م أعلنت مجموعة النصارى الغربيين التي تسكن في إسرائيل في بيان أصدرته أنها تؤيد إسرائيل وتدعمها بقوة وتعتبر العدوان العربي في سيناء والجولات عدواناً على حق إســـرائيل في الحياة كشعب ، وقال الناطقون بالعبرية من هؤلاء : (إننا نشارك إسرائيل في مصيرها وندعو جميع النـــصارى إلى الاعتراف بها) .. وأعلن رئيس أساقفة حيفا (رايا) على المستوى الرسمي أنه على استعداد للعمل في كنس الطرقات إذا تطلبت المعركة ذلك منه وأنه يصلي يومياً من أجل (جنودنا الإسرائيليين)[١١]

وكان موقفه –وهو من أصل لبناني– أقل سوءاً من موقف سواه فهو المعروف باحتجاجاته السابقة على الحكومة الإسرائيلية بسبب طردها (النصارى) العرب في شمال فلسطين من أراضيهم .. ولكنه كان يؤكد أثنـــاء احتجاجاتـــه باستمرار (ولاءه التام تجاه حكومة إسرائيل وحبه لهذا البلد وشعبه)[١٢] .. وعلى الجانب الآخر عنـــدما قـــام يهـــود (متطرفون) بعمليات إرهابية ضد مراكز تبشير نصرانية داخل القدس واحتجت السلطات الكنسية على ذلك ، كـــان موقف رئيس مجلس بلدية القدس الإسرائيلي (كولك) ، أنه يدين تلك الأعمال ولكنه يضيف على ذلك قوله كذلك (إننا لا نحتمل أن نرى في القدس مراكز تبشيرية وليس هذا مما يدعم السلام)[١٣] والغريب أن نفس رئـــيس مجلـــس البلدية المذكور وقع عليه اختيار (الأكاديمية الكاثوليكية في بافاريا) لمنحه ما يسمى بـ (جائزة رومانو جارديني) السنوية . واختارت الأكاديمية إلى جانبه لنفس الغرض البروفيسور (شيماراياهو تالون) الذي يدرس في الجامعـــة العبريـــة في القدس المحتلة .. وكانت هذه المرة الأولى التي تمنح فيها تلك الجائزة لأشخاص غير نصارى . وقد قوَّم مدير الأكاديمية (هنريش) هذا الاختيار بقوله : (إنه محاولة لمواجهة قرار هيئة الأمم المتحدة الكريه بإدانة الصهيونية على أنها شكل من أشكال العنصرية)[١٤]

وكانت صحيفة الفاتيكان (أوبسرفاتوري رومانو) قد نشرت من قبل انتقاد الكاردينـــال (ويليبرانـــدس) مـــن الفاتيكان للقرار المذكور وقال إنه لا يساعد على قيام العدل والسلام في الشرق الأوسط[١٥]

ولا نعجب بعد ذلك أن يسارع الفاتيكان بعد (حوار طرابلس الغرب) إلى إصـــدار بيـــان في ١٩٧٦/٠٢/١١م يقول فيه : (إنّ الكرسي البابوي يرفض الفقرتين ٢٠ و٢١ من توصيات الحوار لأنها تخرج عن الخطوط العامة المعروفة لتصورات الكرسي البابوي) ، وكان الفاتيكان قد نشر التوصيات بعد حذفه هاتين الفقرتين منها ، وهمـــا المتعلقتـــان بإدانة الصهيونية واعتبارها غريبة عن فلسطين والشرق ، وبالمطالبة بحقوق شعب فلسطين ، وبرفض تغيير معالم القدس ورفض تهويدها وتدويلها[١٦]

ويخرج الأمر عن نطاق الأحداث أو التصريحات الفردية إلى نطاق الحملات العامة على المــستويات الــشعبية ، وألمانيا الغربية مثال مناسب لذلك ، إذ تشهد في الأسبوع الثاني من شهر نيسان/أبريل من كل عــام مــا يــسمى بـ (أسبوع الأخوة النصرانية اليهودية) تتعاون فيه الأطراف التي قلَّ ما تلتقي على أمر آخر .. تتعاون فيــه الكنــائس البروتستانتية والكاثوليكية مع المنظمات اليهودية الصهيونية لتثبيت دعائم تلك (الأخوة) على سائر المستويات الفكرية والثقافية والسياسية والعلمية ..

وكانت احتفالات عام ١٩٧٥م تحت شعار (القدس هي المحور .. رمز وحقيقة) بينما جرت احتفــالات عــام ١٩٧٦م تحت شعار (التوراة وتجددها الدائم) . وقد نشر المدير الأكاديمي والرئيس البروتستانتي لمجلس التنسيق الألماني القسيس (مارتن شتور) مقالاً بهذه المناسبة في الصحيفة الأسبوعية الناطقة باسم اليهود الألمان (آلجيماينه يوديشه) جاء فيه :

(إنّ موضوع عام ١٩٧٦م يدعو إلى التعرف من جديد على دستور شعب إسرائيل .. وهو دســتور النــصارى أيضاً ، بل هو دستور كل إنسان يهمه التعامل مع الآخرين معاملة الأخوة لا العداء أو عدم المبالاة .. إنــه دســتور شعب يريد خصومُ اليهود القدماء والجدد إنكارَ حق الوجود عليه . فمن يتخذْ هنا موقفاً مــن المواقــف لا يتــسم بالتضامن والمشاركة في التفكير والعمل فإنه لا يضر بذلك كيان إسرائيل وتميُّزَها فحسب بل يضر جميــع الــشعوب والحضارات الواقعة في خضم صراع الدول الكبرى أيضا . إنّ تحية (شالوم) ليست خاصة بإسرائيل فقط بل هي لكل إنسان يريد التعامل مع الإله)[١٧]

ولقد شهد أسبوع (الأخوة) المذكور عام ١٩٦٧م حوالي ١٢٠ احتفالاً ومحاضرة وعرضــاً ســينمائياً وصــلاة مشتركة في أكثر من ١٨ مدينة ألمانية ..

والطابع السياسي والغايات المقصودة من هذا الأسبوع واضحة من خلال كلمات المقال السابق . ومن الــشواهد على ذلك أيضاً –على سبيل المثال لا الحصر– حفل افتتاح الأسبوع في مدينة ميونخ بولاية بافاريا الذي كان بحضور رئيس وزراء الولاية (جوبل) ووزير الدولة فيها (هانس ماير) .. ومواضيع المحاضرات العديدة التي ألقيت فكان منها : (عودة أبناء إسرائيل) و(العين بالعين .. أو تجنب التعرف على إرهابي) و(إسرائيل وفكرة مملكة داوود) و(لبنان .. نهاية عملية توازن ؟)[١٨]

ولعل أصدق ما جاء في هذا المجال تعبيراً عن الواقع الاحتفالات التي قامت بها (أكاديمية الأساقفة الكاثوليكيين) في آخن/ألمانيا على شكل مؤتمر بعنوان : (اليهود والنصارى على نفس الخطوات)[١٩]

وإن من أول الواجبات على من يريد مواجهة الصهيونية ومخططاتها ومواجهة أعداء الإسلام والبلدان الإســلاميّة ومخططاتهم ، أينما كانوا وتحت أي شعار عملوا ، أن يعمل على رصد تلك الخطوات وإدراك مرماها وكشفه ، وبذل الجهود المخلصة المنسقة لمقاومتها بما يجب من استعداد وعمل

ويزيد أهمية هذا الموضوع وضوحاً إدراك العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين ما لا يتسع المجال للحديث فيه هنا من الجهود التي تبذل على صعيد آخر تحت شعار (الحوار) بين المسلمين والنصارى أو الحوار بين الديانات الــسماوية الثلاثة

ويلفت النظر في هذا المقام أن (لجنة شؤون الإسلام) التي تحمل من جانب الفاتيكان المسؤولية عن ذلك (الحــوار) وتنسق خطواته .. هذه اللجنة أنشئت في نهاية تشرين أول/اكتوبر عام ١٩٧٤م فوُضعت تحت إشراف (ســكرتارية الفاتيكان لشؤون غير النصارى) وأما اللجنة المماثلة لـ (لجنة الاتصالات العالمية بين الكنيسة الكاثوليكيــة واليهوديــة العالمية) القائمة قبلها بسنوات فلم توضع تحت إشراف سكرتارية (غير النصارى) بل تحت إشراف (سكرتارية شؤون وحدة النصارى)

ونشرت تلك اللجنة في كانون الثاني/يناير عام ١٩٧٥م ورقة عمل لها جاء فيهــا : (إنّ الارتباطــات الفكريــة والعلاقات التاريخية بين الكنيسة واليهودية تدين كل شكل من أشكال معاداة السامية ، والتمييز العنصري أمر يتناقض مع روح النصرانية)[٢٠]

وتزداد أهمية هذا الموضوع أيضاً بالنظر إلى العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين المخططات الموضوعة والتي نفــذ منها جزء منها –والجزء الآخر في طريق التنفيذ– على صعيد تهويد القدس أو تدويلها أو (تدويل الأماكن المقدسة فيها فقط) ، بعد أن نجحت الصهيونية في اغتصاب النصف الأول من القدس قبل ٢٨ سنة والنصف الثــاني قبــل تــسع سنوات ، وبعد ما اتخذته في هذه الأثناء من إجراءات لترسيخ هذا الاغتصاب .

إنه لا ينبغي لأي مخلص للقضية أن يتهاون في العمل على كشف هذه المخططات دون تحــرج ولا تــردد ، وأن يعمل على مواجهتها بما يملك من جهود وإمكانات .. فأعداء القضية لا يتحرجون ولا يترددون ولا يبخلون في بذل الجهود والإمكانات لتنفيذ مخططاتهم

والتنفيذ ماض في مراحل مرسومة ، فمن كان يظن باستحالة (تبرئة اليهود من دم المسيح) قبل سنين خاب أملــه الآن ، ومن يظن الآن باستحالة (اعتراف) الفاتيكان رسمياً بإسرائيل فقد يخيب أمله غداً ، وإلى هؤلاء يقول السكرتير التنفيذي للجنة الخاصة بشؤون اليهود (كونينسون) :

(إنّ الدولة اليهودية قائمة ، والكنيسة تعلم ذلك .. ولا أعتقد بأن الاعتراف الرسمي من الفاتيكان بها الآن سيزيد قوتها الحالية)[٢١]

وقد جاء هذا التصريح أثناء زيارة قام بها وفد من الفاتيكان إلى (القدس المحتلة) في أوائل آذار/مارس ٧٦م وأجرى خلالها محادثات مع (حاخامات إسرائيل) بهدف زيادة التعاون وتوثيق دعائم (التقارب اليهودي النصراني) وهنا تكمن القيمة الحقيقية للموضوع ..

(*) أما نفوذ الصهيونية لدى الكنيسة البروتستانتية فكبير منذ زمن بعيد ، فهذه لم تحمل اليهود تبعة دم المسيح أصـــلا .. .. النفـــوذ الجمعيات المشتركة العديدة بين الجانبين ، وانظر لمزيد من التفصيل : أنيس قاسم ، (نحن والفاتيكان وإسرائيل) ، مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت – ١٩٦٦م ، ص (١٨–٢٤) .

(١) (نحن والفاتيكان وإسرائيل) – ص ١٦١ .

(٢) دكتورمصطفى الخالدي ودكتور عمر فروخ : (التبشير والاستعمار) طبعة ٥ ، بيروت ١٩٧٣م ، ٢٦١ نقلاً عن كتاب :

Nineteenth Century American Schools in the Levant, by Rao H. Lndsay, printed ay Malloy Lithoprinting, inc., Ann Arbor, Michigan 1965 (YY ٧٦ ص)

(٣) التبشير والاستعمار ، ص ١٨١ نقلاً عن كتاب :

A History of the protestant Missions in the Near East, by Julius Richter, N.Y. 1910 (٢٦٣ ص)

(٤) نحن والفاتيكان وإسرائيل ص ٢٦–٣٤

(٥) نحن والفاتيكان وإسرائيل ص ١٢٧ نقلاً عن (لوموند) الفرنسية يوم ١٩٦٥/١٠/٢٣م

(٦) نحن والفاتيكان وإسرائيل ص ١٢٧ نقلاً عن (لوموند) الفرنسية يوم ١٩٦٥/١٠/١٧م

(٧) نحن والفاتيكان وإسرائيل ، ص ١٢٤ ، نقلاً عن (لوموند) الفرنسية يوم ١٩٦٥/١٠/٢٠م

(٨) العدد الثالث لسنة ١٩٧٤م من مجلة (الإرساليات التبشيرية النصرانية Die Kath. Missionen) التي تصدر عن الهيئة الدولية للتبشير النصراني الكاثوليكي بالتعاون مع اتحاد القساوسة المبشرين .

(٩) العدد الخامس سنة ١٩٧٢م لمجلة (الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية) .

(١٠) عبد الله التل : (الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام) . دار الإرشاد ، بيروت ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ص (١٧٨-١٩٧) .

(١١) العدد الأول سنة ١٩٧٤م لمجلة (الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية) .

(١٢) العدد الثالث سنة ١٩٧٤م لمجلة الإرساليات التبشرية الكاثوليكية .

(١٣) العدد الثالث سنة ١٩٧٤م لمجلة الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية .

(١٤) صحيفة (نويه تسوريخر تساتونج) يوم ١٩٧٦/٠٣/١٣م وصحيفة (دي فلت) يوم ١٩٧٦/٠٣/٠٩م .

(١٥) نشرة الأخبار الإسلاميّة الكويتية في ١٩٧٥/١١/٢٩م نقلاً عن (النهار) اللبنانية في ١٩٧٥/١١/١٧م .

(١٦) العدد الثالث سنة ١٩٧٦م لمجلة (الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية) .

(١٧) آلجماينه يوديشه ، يوم ١٩٧٦/٠٣/٠٥م .

(١٨) آلجماينه يوديشه ، يوم ١٩٧٦/٠٣/٢٦م .

(١٩) آلجماينه يوديشه ، يوم ١٩٧٦/٠٣/٢٦م

(٢٠) العدد الثاني سنة ١٩٧٥م لمجلة (الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية) .

(٢١) صحيفة (دي فلت) يوم ١٩٧٦/٠٣/٠٦م .